

البنية العاملية لمقياس التوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

إعداد

نفين عبد الستار عبد الغنى إبراهيم

إشراف

الدكتور

الأستاذ الدكتور

عائشة علي رف الله عطية

مديحة محمد العزبي

مدرس علم النفس التربوي

أستاذ علم النفس التربوي

كلية التربية - جامعة الفيوم

كلية التربية - جامعة الفيوم

المقدمة:

يعتبر التوافق الدراسي من أهم أنواع التوافق لدى الدارسين خاصة المراهقين باعتبارهم يمرون بمرحلة شديدة الحساسية، وهو ما ينعكس بصورة أو بأخرى على حياتهم لاسيما المدرسية، إذ يعد التلميذ متوافقا دراسيا إذا كان في حالة رضا عن انجازه الأكاديمي، مع رضا المؤسسة التعليمية عنه من حيث الأداء الأكاديمي، أو العلاقة مع المدرسين والزملاء والعاملين بالمؤسسة التعليمية.

والتوافق الدراسي ليس بالأمر السهل، لأنه يتحدد بمتغيرات متعددة ومتنوعة، فعندما يلتحق الطفل بالمدرسة تظهر اختلافات كثيرة واسعة في تلك العوامل المساعدة على التوافق (علي حباب، جمال أبو مرق، ٢٠٠٩، ص ٨٥٩).

وقد أثبتت العديد من الدراسات في هذا الجانب أن هناك علاقة بين التوافق وبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية والتربوية، فقد أثبتت دراسة محمود الزبيدي (١٩٦٤) حول العلاقات بين التوافق الدراسي والتحصيل وبض السمات النفسية لدى مجموعة من الطلاب الجامعيين وقد بلغ حجم العينة (١١٥) طالب وطالبة من كلية الآداب بجامعة عين شمس، والتي قام فيها بتطبيق مقياس التوافق الدراسي لطلبة الجامعة، وأظهرت النتائج أن طلاب المستوى الثالث والرابع أكثر توافقا من طلاب المستوى الأول والثاني، كما ارتبط التوافق الدراسي بالسمات النفسية للتقلبات

الوجدانية حيث ارتبط بالانطواء الاجتماعي ارتباطا سالباً، وارتبط بمستوى الطموح إيجاباً (محمود الزياي، ١٩٦٤).

كما هدفت دراسة محمد يوسف (٢٠١١) إلى التعرف على العلاقة بين التوافق الشخصي والاجتماعي والدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية، والمقارنة بين الذكور والإناث في التوافق الشخصي والاجتماعي والدراسي، وشملت العينة (٢٠٣) قسموا إلى (٩٠) طالبا و(١١٣) طالبة في المدارس الثانوية وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين التوافق الدراسي والتوافق الشخصي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية، كذلك وجود علاقة دالة احصائيا في التوافق الشخصي والاجتماعي لصالح عينة الإناث.

والتوافق هو قدرة الفرد على التأقلم مع نفسه ومع المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه بمختلف نواحيه فتختلف بذلك أشكال التوافق باختلاف المواقف التي يتعرض لها لفرد، وهي عملية مستمرة يعمد إليها للتخلص من صراعاته ويحقق توازنه بينه وبين وسطه، ومهما استطاع الفرد أن يحقق التوافق في حياته فإنه لا يمكن أن يصل إلى توافق مثالي سواء إن كان نفسيا أو اجتماعيا أو دراسيا.

ونجد العديد من الدراسات التي تناولت مشكلات التوافق الدراسي وسوء التوافق لدى التلاميذ، فنجد دراسة عبد الكريم قريشي (١٩٩٩) والتي توصل فيها إلى وجود مشكلات توافقية عند المراهقين في المرحلة الثانوية سواء في التوافق الشخصي والاجتماعي والدراسي، وتوصل إلى أنه لا تختلف مشكلات التوافق بين طلاب التخصصات العملية المختلفة (شخصيا، اجتماعيا)، ولا تختلف مشكلات التوافق باختلاف الجنسين (شخصيا، اجتماعيا)، بينما تختلف مشكلات التوافق تبعا للمستويات الاجتماعية والاقتصادية.

وقد اهتمت العديد من الدراسات بالتعرف على مكونات التوافق الدراسي، وذلك من خلال معرفة البناء العاملي له وما إذا كان يشمل على بعدا واحدا أو أكثر

من بعد، فهناك بعض الدراسات التي توصلت إلى تحديد البنية العاملية للتوافق الدراسي مثل دراسة كل من: دليلة بو صفر (٢٠١٠) والتي أجرت الدراسة على عينة من طلبة الجامعة المراهقين تراوحت أعمارهم ما بين (١٨-٢١)، ودراسة إبراهيم سالم (١٩٩٧) وكانت عينة الدراسة (١٠٠) طالب وطالبة من طلاب جامعة الأزهر و(١٠٠) طالب وطالبة من جامعة الملك فيصل، وخضر الشلالي (٢٠١٠)، ومباركة ميدون (٢٠١٤) حيث كانت عينة الدراسة (٧٨٩) تلميذا وتلميذة من مدينة ورقة والتي توصلت إلى وجود بنية عاملية للتوافق الدراسي لا تقل عن ثلاثة عوامل.

واختلفت نتائج هذه الدراسات مع وجهة نظر كل من دراسة مروة الشايب (٢٠١٧) وتم التطبيق على عينة قوامها (٢٨٣) طالبا وطالبة مقسمة إلى (١٦٣) طالبا و(١٢٠) طالبة من كلية الآداب جامعة عين شمس، ودراسة بن صالح هداية (٢٠١٥)، وحاتم محمد (٢٠١٥) ويوسف عبد الفتاح (١٩٩٥) وكانت عينة الدراسات (١٧٢) مقسمة إلى (٦٨) طالبا و(١٠٤) وطالبة من طلبة كليتي التربية والعلوم الانسانية، والتي استخدمت كل منها مقياس التوافق الدراسي بعد الكشف عن الخصائص السيكومترية له بالتحليل العامل الاستكشافي حيث أسفر عن وجود أربعة عوامل للتوافق الدراسي.

كما جاءت هذه النتيجة مخالفة أيضا لنتيجة دراسة كلا من سالم عبد الله (٢٠٠٧) والتي كانت عينة الدراسة بها (٢٥٠) مقسمة إلى (١٢٢) و(١٢٨) طالبة من طلبة الصف الثاني الثانوي مدينة سبها، ودراسة وليد خالد (٢٠١٣) والتي توصلت إلى وجود خمسة أبعاد للتوافق الدراسي، كما جاءت مخالفة لما توصلت إليه دراسة حسني السيد (٢٠١٠) والتي كانت عينة الدراسة بها ممثلة في (٤٦٧) تلميذا وتلميذة (١٨٠ ذكور، ٢٨٧ إناث) من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بإدارة كفر الشيخ التعليمية والتي أثبتت نتائج التحليل العامل الاستكشافي فيها عن وجود ستة

عوامل لمقياس التوافق الدراسي، وكذلك دراسة شفيقة داوود والتي أسفرت نتائج تحليلها العاملي الاستكشافي عن وجود سبعة عوامل لمقياس التوافق الدراسي.

ومن هنا وجد تعارض كبير بين وجهات النظر المختلفة حول البناء العاملي للتوافق الدراسي، ويهدف البحث الحالي للتعرف على البنية العاملية لمقياس التوافق الدراسي لدى عينة الدراسة من تلاميذ المرحلة الإعدادية، حيث لم تتناوله أي دراسة عربية أو مصرية- في حدود علم الباحثة- حتى الآن.

مشكلة البحث:

تحددت مشكلة البحث الحالي في الكشف عن المكونات العاملية للتوافق الدراسي والعوامل التي يمكن أن تقيسها أداة حقيقية لمقياس التوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. وهذا ما يمكن بلورته في السؤال الآتي:

ما المكونات العاملية لمقياس التوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟

أهداف البحث:

- (١) التعرف على المكونات العاملية لمقياس التوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية باستخدام مقياس التوافق الدراسي.
- (٢) التعرف على دلالات الصدق والثبات لمقياس التوافق الدراسي.

أهمية البحث:

من المتوقع أن يسهم البحث الحالي في:

- ١- التوصل إلى البنية العاملية لمقياس التوافق الدراسي وتحديد أبعاده.
- ٢- تقديم أداة محكمة يمكن أن تفيد القائمين على العملية التعليمية بالمرحلة الإعدادية في قياس التوافق الدراسي لدى التلاميذ.

مصطلحات البحث:

التوافق الدراسي: Academic Adjustment

يعرفه محمود الزياي (١٩٦٤) بأنه تكوين العلاقات المرضية بين الطلاب بعضهم البعض، وبين الطلاب والمعلمين، والاتجاه الإيجابي نحو مواد الدراسة والنشاط المدرسي، والاستثمار الجيد للوقت وفقاً لمتغيرات البيئة المدرسية، وتحدد أبعاد التوافق الدراسي في: العلاقة بالزملاء، العلاقة بالأساتذة، أوجه النشاط الاجتماعي، الاتجاه نحو مواد الدراسة، تنظيم الوقت، طريقة الاستذكار، التفوق الدراسي (محمود الزياي، ١٩٦٤، ص ٨).

وتعرف الباحثة التوافق الدراسي بأنه يعبر عن مدى الرضا والتلاؤم وحسن التكيف مع مكونات وجوانب البيئة الدراسية، كما يعبر عن العلاقة بين التلميذ وزملائه ومدرسيه والمقررات الدراسية وبيئته المدرسية. ويعرف إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها التلاميذ على مقياس التوافق الدراسي.

الإطار النظري:

هو سمة تبدو في سلوك التلميذ ذي العلاقة الطيبة مع زملائه ومع مدرسيه، الهادئ، المطيع، النشيط، المتعاون، الإيجابي نحو المدرسة، الراغب فيها والحريص عليها، المنظم، الملتزم، المتفوق تحصيلياً (عادل العدل، ١٩٩١، ص ٢٢٢-٢٢٣).

ويرى رشاد الدمنهوري (١٩٩٦) أن الفرد يعد متوافقاً دراسياً إذا كان في حالة رضا عن إنجازهِ الأكاديمي مع رضا المؤسسة التعليمية عنه سواء في أدائه الأكاديمي أو في علاقته مع مدرسيه وزملائه والعاملين بالمؤسسة. (رشاد الدمنهوري، ١٩٩٦، ص ٨٦).

ويعرفه مدثر سليم (٢٠٠٢) بأنه محاولة لمواجهة متطلبات الذات ومتطلبات البيئة (مدثر سليم، ٢٠٠٢، ص ١٦٥).

يعرف التوافق الدراسي بأنه "حسن تكيف الفرد مع متغيرات دراسته وبيئته الدراسية كعلاقته بالمعلمين والزملاء، المناخ الدراسي، ونمط الإدارة، النظم الامتحانية، والمقررات والمناهج الدراسية وغيرها" (عبد المطلب القريطي، ٢٠٠٣، ص ٦٥)

وأشارت نجوى السيد (٢٠٠٦) أنه يمكن تحديد مفهوم التوافق الدراسي بأنه "قدرة الطالب على التوافق مع البيئة المدرسية بما تتضمنه من مقررات دراسية وأساتذته وزملاء الدراسة، وكذلك قدرة الطالب على تنظيم الوقت وإتباع عادات الاستذكار الجيد بما يحقق له النجاح، وإشباع حاجاته (نجوى السيد، ٢٠٠٦، ص ١٠١).

كما يعرف أيضا على أنه قدرة مركبة تتوقف على بعدين أساسيين: بعد عقلي، وبعد اجتماعي، إذ يتوقف على كفاية إنتاجية وعلاقات إنسانية، أما المكونات الأساسية للبيئة المدرسية فهي الأساتذة والزملاء، أما أوجه النشاط الاجتماعي ومواد الدراسة، والوقت (شيريت أشرف، ٢٠٠٦، ص ٦).

وعرفه جودة السيد (٢٠١٠) بأنه مدى الرضا والتلاؤم الذي يعبر عن علاقة الطالب بمكونات العملية التعليمية وبيئة المدرسة أو الكلية، ويعتمد في تكوينه على توافقه الشخصي والاجتماعي، ويستدل عليه من العديد من المظاهر أو الأداءات السلوكية للطالب (جودة السيد شاهين، ٢٠١٠، ص ٣٦٤).

وعرفه عبد الله لبوز (٢٠١٣) بأنه مدى قدرة التلميذ على التوافق مع الوسط المدرسي بكل ما يحمله، من إقامة علاقات مع المدرسين ومع زملائه ومساييرته للمواد الدراسية، وتستمر هذه العلاقة أو تنقطع بحسب توافقه معها، ومع المواقف

الاجتماعية المدرسية، ويدل استمرارها على التوافق الجيد (عبد الله لبوز، ٢٠١٣، ص ١٥).

ويشير (2014) Visharanti إلى التوافق الدراسي على أنه القدرة على المواجهة في المواقف الاجتماعية، وإشباع الحاجات الفردية، وهو تحقيق الموائمة بين الفرد والبيئة، وهو عملية تكيف للسلوك مع تغيرات البيئة ((Visharanti, 2014).

وعرفه حاتم محمد (٢٠١٥) بأنه حب الفرد للتعليم والإقبال عليه، والسعي للتحصيل بشكل يتلاءم وقدراته وطموحاته الشخصية، مع بناء علاقات اجتماعية جيدة بكل من يحيط به من أفراد العملية التعليمية، والانصياع لكل قواعد العملية التعليمية (حاتم محمد، ٢٠١٥، ص ٩٠٦).

وتعرف الباحثة التوافق الدراسي بأنه يعبر عن مدى الرضا والتلاؤم وحسن التكيف مع مكونات وجوانب البيئة الدراسية، كما يعبر عن العلاقة بين التلميذ وزملائه ومدرسيه والمقررات الدراسية وبيئته المدرسية.

ويعرف إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها التلاميذ على مقياس التوافق الدراسي.

وفي ضوء ما سبق من دراسات، وما توصل إليه الباحثون والعلماء عن مفهوم التوافق الدراسي يتضح أنه قد تعددت محاولات الباحثين لتحديد أبعاد التوافق الدراسي من خلال اطلاع الباحثة على العديد من هذه المحاولات فقد وجدت أنها تتمحور في مجموعة من الأبعاد.

أبعاد التوافق الدراسي Academic Adjustment Dimensions:

تعددت أبعاد التوافق الدراسي من باحث لآخر حسب هدف كل دراسة والمرحلة العمرية للعينة، فقد حددها محمود الزياي (١٩٦٤) في: العلاقة بالزملاء،

العلاقة بالأساتذة، أوجه النشاط الاجتماعي، الاتجاه نحو مواد الدراسة، تنظيم الوقت، طريقة الاستذكار، التفوق الدراسي.

أما دراسة (Li (2009) فقد توصلت لثلاثة أبعاد للتوافق الدراسي هي: العلاقة بالزملاء، الاتجاه نحو المدرسة، العلاقة بالمعلم.

وقد حدد حسني زكريا (٢٠١٠) أبعاد التوافق الدراسي في: العلاقة بالزملاء، العلاقة بالمعلم، الأنشطة المدرسية، المواد الدراسية، تنظيم وقت الدراسة والاستذكار.

أما الشيخ الطيب حسن (٢٠١١) توصل إلى أن أبعاد التوافق الدراسي تتمثل في: التوافق الشخصي، والتفوق الدراسي، التوافق الاجتماعي.

وتمثلت أبعاد التوافق الدراسي في دراسة محمد يوسف (٢٠١١) في: القدرة على التواصل الاجتماعي، والقدرة على تحمل المسؤولية، والاتجاه نحو المعلم والمدرسة.

هذا وقد توصل (Speer (2013) إلى خمسة أبعاد للتوافق الدراسي هي: الموقف تجاه المدرسة، الموقف تجاه المعلمين والفصول الدراسية، والتنظيم الذاتي وطريقة الاستذكار.

وقد تبنت الباحثة مقياس محمود الزيايدي (١٩٦٤) للتوافق الدراسي لمعرفة البنية العاملة له بما يلائم عينة الدراسة من تلاميذ المرحلة الإعدادية وهي: أوجه النشاط الاجتماعي، الاتجاه نحو مواد الدراسة، التفوق الدراسي، وقد اقتصر مقياس التوافق الدراسي في هذه الدراسة على هذه الأبعاد الثلاثة لاشتمالها على أهم مكونات العملية التعليمية ومناسبتها لعينة الدراسة، وأهداف الدراسة.

١- أوجه النشاط الاجتماعي:

يقصد محمود الزيايدي (١٩٦٤) بأوجه النشاط الاجتماعي أن التلميذ المتوافق دراسياً هو الذي ينتمي إلى جماعات النشاط، كما يمكن أن يقوم بدور قيادي فيها،

ويهتم بأنشطتها ويشارك فيها بهدف الانتفاع بها وذلك لاقتناعه بفائدتها، أما التلميذ غير المتوافق فهو الذي لا يرغب في الانتماء لأي من جماعات النشاط المدرسي، ولا المشاركة في الأنشطة الاجتماعية لأنه يعتبرها مضيعة للوقت وليس لها أهمية فعلية (محمود الزيايدي، ١٩٦٤، ص ٣٢).

يرتكز هذا البعد على المهارات الاجتماعية كسمة، وهذه السمة تعبر عن الفرد عند التعامل مع الآخرين في إطار اجتماعي معين وبطرق مقبولة اجتماعيا وذات قيمة وفي الوقت نفسه مفيدة للتلميذ وللآخرين، ومن أهم سمات التلميذ المتوافق دراسياً الشعور بالمسؤولية في شتى صورها، سواء نحو نفسه أو نحو الآخرين (أسرته، زملائه، المدرسة، المجتمع)، فالمسؤولية الاجتماعية تؤثر في التوافق الدراسي لدى التلميذ، فمعرفة التلميذ لأدائه ومسئوليته تؤدي إلى بذل المزيد من الجهد والدافعية نحو موضوع التعلم، وزيادة التحصيل والفاعلية والتفاعل الإيجابي في الصف (محمد يوسف، ٢٠١١، ص ٧١٣-٧١٥).

ويظهر هذا البعد من التوافق من خلال مشاركة التلميذ في الأنشطة المدرسية لشعوره بأهميتها وإدراكه أنها الطريقة المثلى والمناسبة لقضاء أوقات الفراغ كما أنها لا تؤثر على أدائه لواجباته المدرسية أو استذكار الدروس.

٢- الاتجاه نحو مواد الدراسة:

إن بعد الاتجاه نحو مواد الدراسة يشير إلى أن المنهج المدرسي يلعب دوراً أساسياً في تحقيق التوافق للتلميذ، حيث يتكون المنهج المدرسي من جانبين يتألف أحدهما من الأنشطة والمهام، والثاني من المواد التي تتم بها هذه الأنشطة، والتلميذ المتوافق هو الذي ينكب على الدراسة بشكل جدي ويرى فيها متعة، ويؤمن بأهمية المواد الدراسية المقررة، كما أن ميوله نحوها لا تتغير، وذلك بعكس التلميذ غير المتوافق، والذي يرى أن المواد الدراسية مملة ومعقدة، ويرى في دراستها مضيعة للوقت ولا يقتنع بأهميتها، ويرى في دراستها عبئاً ثقیلاً، ويظهر هذا البعد من خلال

شعور التلميذ بأن المواد الدراسية تضيف له معلومات جديدة ومهمة ومفيدة، وأن يجدها شيقة وممتعة (محمود الزيايدي، ١٩٦٤، ص ٣٣)، وكلما كانت المناهج الدراسية متماشية مع ما لدى التلاميذ من قدرات وإمكانات وكذلك تراعي الفروق بينهم كلما ساهمت في تحقيق التوافق لديهم، كما أنه كلما سادت الديمقراطية والحرية التي تمكن التلاميذ من التعبير عن أفكارهم وآرائهم في الإطار العام للجو المدرسي، كلما تمكن التلاميذ من الوصول لمرحلة التوافق الدراسي الذي يمكنهم من إشباع حاجاتهم وحل الكثير من مشكلاتهم، وكذلك الوصول للتوافق في الحياة بصفة عامة (إبراهيم سليمان، ٢٠١٢، ص ٤٢).

٣- التفوق الدراسي:

يظهر بعد التفوق الدراسي من خلال حصول التلميذ على درجات عالية في الامتحانات ويظهر هذا في كشوف وسجلات الدرجات، والتلميذ المتوافق يكون راضياً عن مستوى إنجازه الأكاديمي وعن أدائه العلمي، والمؤسسة التعليمية التي ينتمي إليها، والتلميذ المتوافق يبلغ مستوى كفاءة أداء فوق المتوسط بالنسبة لأقرانه ممن في مثل عمره الزمني وبيئته الاجتماعية في مجال نوعي أو أكثر من مجالات النشاط التي تقدرها الجماعة (محمود الزيايدي، ١٩٦٤، ص ٣٣).

٤- العلاقة بالزملاء:

ويتمثل ذلك البعد في إقامة علاقات يسودها الود والاحترام المتبادل مع زملائه داخل وخارج المدرسة، كما يندمج مع الزملاء ويساعد إذا احتاج أحد للمساعدة، ويشعر بالسرور في تواجده مع الآخرين، ويحوز حب الزملاء حتى أنه قد يولونه قيادتهم في بعض الأحيان، على العكس من التلميذ غير المتوافق دراسياً، فإنه يكون منعزل، ولا يهتم بالزملاء، ولا يسعى لتقديم المساعدة لأي منهم إذا ما طلب منه ذلك، وهو منطوي على ذاته، لذا فهو غير محبوب، كما أنه لا يسعى للاشتراك في الأعمال الجماعية، ولا يحب مقابلة الزملاء، لذا فإن هذا البعد يتحقق حين يرتبط

التلميذ بعلاقات جيدة مع الزملاء، وينجح في تكوين صداقات قوية، ويشعر بالسعادة في المشاركة في الأعمال الجماعية وتقديم المساعدة للزملاء (حسني زكريا السيد، ٢٠١٠، ص ص ١٩٨-١٩٩).

٥ - العلاقة بالمدرسين:

يرى التلميذ المتوافق في معلمه المثل الأعلى والقوة التي يحتذى بها، وذلك من خلال ما يقدمه المعلم من مساعدة للتلميذ من خلال التحدث معه ومناقشته في محاولة لتفتيح مداركه في جو من الود والحب، والتلميذ المتوافق هو الذي يحب أساتذته ويشعر نحوهم بالمودة والاحترام، وليس شعور الخوف والنفور، كما أنه لا يشعر بالقلق أو الإحراج في الاتصال بهم والتحدث إليهم وقت الحاجة.

أما التلميذ غير المتوافق فيشعر بالخوف نحو الأساتذة، ولا يستطيع الاندماج معهم، كما أنه قد يرى فيهم أنهم متعسفين وغير ودودين، ويظهر هذا البعد من خلال شعور التلميذ بحب واحترام المعلم له واستعداده لمساعدته في أي وقت، وكذلك قدرته على الاتصال بمعلميه وقت الحاجة في ظل جو من التفاهم والاحترام والود المتبادل (صباح باتر، ١٩٨٢، ص ٦٦).

وقد أشار محمد زياد حمدان (١٩٩٦) أن العلاقة بين المعلم والتلميذ لها دور فعال في عملية التوافق بشكل عام، لذلك ركزت الأبحاث التربوية على أهمية دور المعلم لرفع أداء التلميذ وتوافقه نحو الجو المدرسي، لهذا لا بد من أن يرقى المعلم إلى مفهوم المعلم الناجح المتمكن من المادة العلمية، ومن التدريس النظري والتطبيقي، وامتلاكه المهارات الأكاديمية والمهنية حتى يؤثر في طلابه بشكل جيد، ويدفعهم للتفاعل مع الجو الدراسي، وخلق اتجاه إيجابي نحوه من التلاميذ (محمد زياد حمدان، ١٩٩٦، ص ص ١٦-٢١).

٦- المنهج المدرسي:

يلعب المنهج المدرسي دوراً أساسياً في تحقيق التوافق للتلميذ، حيث يتكون المنهج المدرسي من جانبان يتألف أحدهما من الأنشطة والمهام، والثاني من المواد التي تتم بها هذه الأنشطة، والتلميذ المتوافق هو الذي ينكب على الدراسة بشكل جدي ويرى فيها متعة، ويؤمن بأهمية المواد الدراسية المقررة (حسام محمد مازن، ٢٠٠٩، ص ٢٠).

كما أن ميوله نحوها لا تتغير، وذلك بعكس التلميذ غير المتوافق، والذي يرى أن المواد الدراسية مملة ومعقدة، ويرى في دراستها مضیعة للوقت ولا يقتنع بأهميتها، ويرى في دراستها عبئاً ثقیلاً، ويظهر هذا البعد من خلال شعور التلميذ بأن المواد الدراسية تضيف له معلومات جديدة ومهمة ومفيدة، وأن يجدها شيقة وممتعة (حسني زكريا السيد، ٢٠١٠، ص ٢٠٠).

وكلما كانت المناهج الدراسية متماشية مع ما لدى التلاميذ من قدرات وإمكانات وكذلك تراعي الفروق بينهم كلما ساهمت في تحقيق التوافق لديهم، كما أنه كلما سادت الديمقراطية والحرية التي تمكن التلاميذ من التعبير عن أفكارهم وآرائهم في الإطار العام للجو المدرسي، كلما تمكن التلاميذ من الوصول لمرحلة التوافق الدراسي الذي يمكنهم من إشباع حاجاتهم وحل الكثير من مشكلاتهم، وكذلك الوصول للتوافق في الحياة بصفة عامة (إبراهيم سليمان عبد الواحد، ٢٠١٢، ص ٤٢).

٧- تنظيم الوقت:

يمثل هذا البعد في إمكانية التلميذ في التخطيط لقضاء وقته وتنظيمه ما بين الدراسة والذاكرة والترفيه، ويظهر هذا لدى التلميذ الذي يدرك أهمية الوقت وضرورة تنظيمه وتقسيمه وعدم هدره في أعمال لا فائدة منها وهذا وفقاً لخطة مرسومة أساسها إدراك قيمة الوقت وأهميته، أما التلميذ غير لمتوافق فهو الذي لا يستطيع السيطرة على وقته أو تنظيمه، فتغلب عليه الظروف الخارجية ويضيع أغلب

وقته أو أجزاء كبيرة منه في أعمال لا فائدة منها، وشكل هذا البعد من التوافق من خلال قدرة التلميذ على تخطيط وتنظيم وقته وتقسيمه بين الالتزامات المدرسية من مذاكرة وواجبات وبين الترفيه والاستمتاع.

٨- طريقة الاستذكار:

ويتمثل هذا البعد في قدرة التلميذ على استذكار دروسه وتلخيصها وتحديد النقاط الهامة في الدرس بشكل يسهل عليه الرجوع إليها، كما أنه يتبع طرقا مختلفة في الاستذكار تتلاءم مع المادة الدراسية التي يدرسها، كما انه يحب القراءة والاطلاع والبحث في الكتب والمجلات والمراجع العلمية للوصول إلى المعلومات اللازمة للدراسة وكتابة الأبحاث والتقارير والواجبات، أما التلميذ الغير متوافق فهو غير منسق ولا يدرى كيفية تنظيم دروسه ويجد صعوبة في التركيز واستخلاص النقاط الهامة، كما يجد صعوبة في الفهم والاسترجاع، ويتمثل هذا البعد من خلال اهتمام التلميذ بتحضير دروسه مسبقا ومذاكرتها يوميا، والاهتمام بعمل الواجبات المدرسية وحرصه على عدم ترك الفصل، والاهتمام بالحصص والانتباه أثناء شرح المعلم، وعدم رغبته في التغيب عن المدرسة (Schunk, Pintrich & Meece, 2008, p.278).

٩- الأنشطة المدرسية:

يرتكز هذا البعد على المهارات الاجتماعية كسمة، وهذه السمة تعبر عن الفرد على التعامل مع الآخرين في إطار اجتماعي معين وبطرق مقبولة اجتماعيا وذات قيمة وفي الوقت نفسه مفيدة للتلميذ وللآخرين، ومن أهم سمات التلميذ المتوافق دراسيا هي الشعور بالمسئولية في شتى صورها، سواء نحو نفسه أو نحو الآخرين (أسرته، زملاؤه، المدرسة، المجتمع)، فالمسئولية الاجتماعية تؤثر في التوافق الدراسي لدى التلميذ، فمعرفة التلميذ لأدائه ومسئوليته تؤدي إلى بذل المزيد من

الجهد والدافعية نحو موضوع التعلم، وزيادة التحصيل والفاعلية والتفاعل الايجابي في الصف (محمد يوسف أحمد راشد، ٢٠١١، ص ص ٧١٣ - ٧١٥).

هذا ويرى حسني زكريا السيد (٢٠١٠) أن التلميذ المتوافق دراسيا هو الذي ينتمي إلى جماعات النشاط، كما يمكن أن يقوم بدورا قياديا فيها، ويهتم بأنشطتها ويشترك فيها بهدف الانتفاع بها وذلك لاقتناعه بفائدتها، أما التلميذ غير المتوافق فهو الذي لا يرغب في الانتماء لأي من جماعات النشاط المدرسي، ولا المشاركة في الأنشطة الاجتماعية لأنه يعتبرها مضيعة للوقت وليس لها أهمية فعلية.

ويظهر هذا البعد من التوافق من خلال مشاركة التلميذ في الأنشطة المدرسية لشعوره بأهميتها وإدراكه إنها الطريقة المثلى والمناسبة لقضاء أوقات الفراغ كما أنها لا تؤثر على أدائه لواجباته المدرسية أو استذكار الدروس (حسني زكريا السيد، ٢٠١٠، ص ٢٠٤).

سؤال البحث:

ما المكونات العملية لمقياس التوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟

منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي وذلك باستخدام التحليل العملي للتعرف على البنية العملية للتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

عينة البحث:

تكونت عينة الدراسة من (٢٥٠) تلميذة من تلميذات المرحلة الإعدادية بمدرسة العريش الإعدادية بنات بالعريش، يتراوح عمرها الزمني بين (١٣-١٥) سنة بمتوسط عمر (١٣,٩٥٥ سنة)، وانحراف معياري (٢,١٦٥).

وصف المقياس أداة البحث:

يتكون المقياس في صورته الأصلية من (٧٠) مفردة تتوزع على (٧) أبعاد هي: (العلاقة بالزملاء، العلاقة بالأساتذة، أوجه النشاط الاجتماعي، الاتجاه نحو المدرسة، طريقة الاستنكار، تنظيم الوقت، التفوق الدراسي)، يجاب عليه من خلال مقياس مندرج رباعي يختار فيما بينها المفحوص وهي: أوافق تماماً، أوافق، لا أوافق تماماً، لا أوافق، يعطى (٤) درجات لأوافق تماماً، (٣) درجات لأوافق، (٢) لا أوافق، (١) لا أوافق تماماً. وتتراوح الدرجة بين (٧٠-٢٨٠) والمتوسط هو (١٧٥) وكلما ارتفعت الدرجة دل ذلك على توافق جيد. وقد قام واضع المقياس بحساب ثبات المقياس باستخدام التجزئة النصفية بطريقة سبيرمان براون، وقد تراوحت قيم معاملات ثبات أبعاده بين (٠,٣٨٧، ٠,٨٨١)، كما تم استخراج معاملات الارتباط الداخلية بين كل بعد وآخر، وتراوحت قيم معاملات الارتباط هذه بين (٠,٠٢، ٠,٧٤٢)، كما تم أيضاً إجراء تحليل عاملي على المقياس وحساب معاملات التشبع بالعامل العام والتي تراوحت بين (٠,٥١٤، ٠,٨٣٣) مما أكد على وجود عاملاً عاماً يسري ضمن مجالات المقياس ويفترض أن يكون هذا العامل العام هو التوافق الدراسي (محمود محمد الزيايدي، ١٩٦٤، ص ٣٢-٤٩).

نتائج البحث وتفسيرها:

أولاً: دلالات الصدق والثبات للمقياس:

لاختبار صحة فرض البحث الذي ينص على " توجد بنية عاملية للتوافق الدراسي لا تقل عن عاملين لا يقل الجذر الكامن لها عن الواحد الصحيح " تم إجراء التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المكونات الأساسية مع تدوير المحاور بطريقة الفيري ماكس لدرجات التلاميذ في التوافق الدراسي باستخدام البرنامج الاحصائي (SPSS V. 21) ثم قامت الباحثة بإجراء التحليل العاملي التوكيدي باستخدام برنامج (LISREL 8.8) كانت النتائج كما يلي:

(١) التحليل العاملي الاستكشافي Exploratory Factor Analysis:

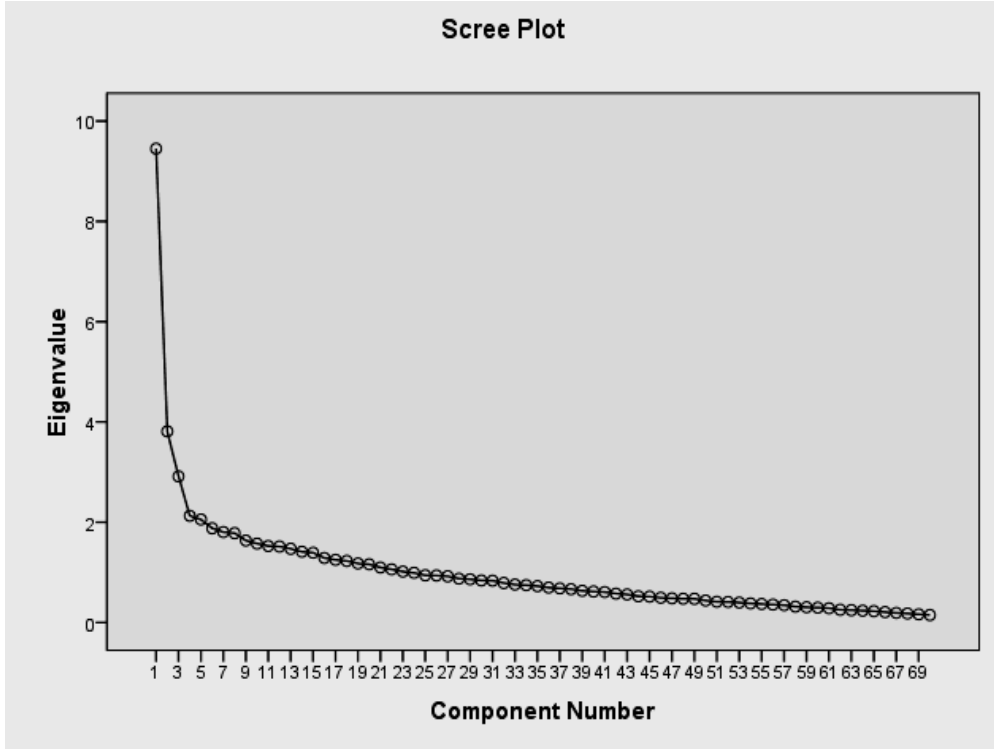
أجري التحليل العاملي الاستكشافي للتحقق من الصدق العاملي لمقياس التوافق الدراسي بطريقة المكونات الرئيسية Principal components لهوتلنج، وقد روجعت معاملات ارتباط المصفوفة للتأكد أن معظم معاملات الارتباط البينية تزيد عن ٠,٣، كما روجعت Anti-image وذلك للتأكد ومن أن كل مفردة لا تقل قيمة MSA لها عن ٠,٥، وكانت قيمة KMO (٠,٧٢٤) واختبار Bartlett's Test دال إحصائياً، وروجعت كذلك معاملات الشيوخ وذلك للتأكد أن كل مفردة تشبعت على عامل واحد ووجد معيار التشيع للمفردة حسب محك جيلفورد (٠,٣)، وأسفرت الخطوة الأولى من التحليل عن وجود (٧) عوامل وفقاً لمحك كايزر، واعتمدت الباحثة على دراسة المخطط البياني scree plote للجذور الكامنة حيث تم فحصه وتبين أن للمقياس (٣) عوامل كما يوضحه مخطط الانتشار البياني لمقياس التوافق الدراسي، وتم تدوير العوامل تدويراً متعامداً للحصول على تكوين عاملي يمكن تفسيره بطريقة Varimax، وتم التوصل إلى (٣) عوامل من الدرجة الأولى (الجذر الكامن أكبر من واحد)، وشكل (١) يوضح مخطط الانتشار البياني لمقياس التوافق الدراسي، وجدول (١) يوضح الثلاثة عوامل التي كشف عنها التحليل العاملي للمقياس وقيم التشبعت والجذر الكامن لكل عامل ونسبة التباين.

جدول (١): معاملات تشيع مفردات مقياس التوافق الدراسي على أبعاده (ن=٢٥٠)

التفوق الدراسي		الاتجاه نحو المدرسة		أوجه النشاط الاجتماعي	
معامل التشيع	رقم المفردة	معامل التشيع	رقم المفردة	معامل التشيع	رقم المفردة
٠,٥٩٧	٥٥	٠,٦٠٥	٤٧	٠,٥٩٧	٣٦
٠,٥٤٦	٦٥	٠,٥٨٩	٦٧	٠,٥٩٦	١٠
٠,٥٣	٢٦	٠,٥٨٣	٦٤	٠,٥٨١	٢٧
٠,٤٩٥	٩	٠,٥٧٢	٥٠	٠,٥٧٥	٦٠
٠,٤٨٢	٣٠	٠,٥٥٣	٦٣	٠,٥٦٥	٦٨
٠,٤٧٨	٥٨	٠,٥٢٧	٥٢	٠,٥١٨	١٥
٠,٤٥٤	١٤	٠,٤٤٤	٥٧	٠,٥١٦	٣٤
٠,٤٥٣-	٥٤	٠,٤٢٣	٣٥	٠,٥١٦	٦٦
٠,٣٣١	١	٠,٤٠٢	٥٣	٠,٤٨٦	٤٢
		٠,٣٧١	٢٤	٠,٤٨١	٥٦
		٠,٣١٧	٢٥	٠,٤٦٨	٣١
				٠,٤٦٣	٥٩
				٠,٤٦٢	١٩
				٠,٤٤٥	٢١
				٠,٤٤٤	٢٠
				٠,٤٤٣	٥١
				٠,٤٢٦	٢٨
				٠,٤١٧	٤٦
				٠,٤٠١	٤٤
				٠,٣٨٦	١١

التفوق الدراسي		الاتجاه نحو المدرسة		أوجه النشاط الاجتماعي	
معامل التشبع	رقم المفردة	معامل التشبع	رقم المفردة	معامل التشبع	رقم المفردة
				٠,٣٨٢	٥
				٠,٣٠٦	٤٠
٢,٥٨٤		٣,٨٢٥		٥,٧٦٤	الجنر الكامن
%٦,١٥٣		%٩,١٣١		%١٣,٧٢٥	نسبة التباين
%٢٩,٠٠٩				النسبة الكلية للتباين	

يتضح من الجدول (١) أن عدد العوامل الناتجة عن التحليل العاملي الاستكشافي هو ثلاثة عوامل والتي تمثل بالتالي أبعاد المقياس، وأن عدد المفردات التي تشبعت عليها هو (٤٢) مفردة، حيث تم حذف (٢٩) مفردة لم تتشبع على أي عامل من العوامل، حيث تشبعت على البعد الأول (٢٢) مفردة تقيس مكون (أوجه النشاط الاجتماعي)، وتشبعت على البعد الثاني (١١) مفردة تقيس مكون (الاتجاه نحو المدرسة)، في حين تشبعت على البعد الثالث (٩) مفردات تقيس مكون (التفوق الدراسي).



شكل (١): مخطط الانتشار لمقياس التوافق الدراسي

(٢) التحليل العاملي التوكيدي Confirmative Factor Analysis:

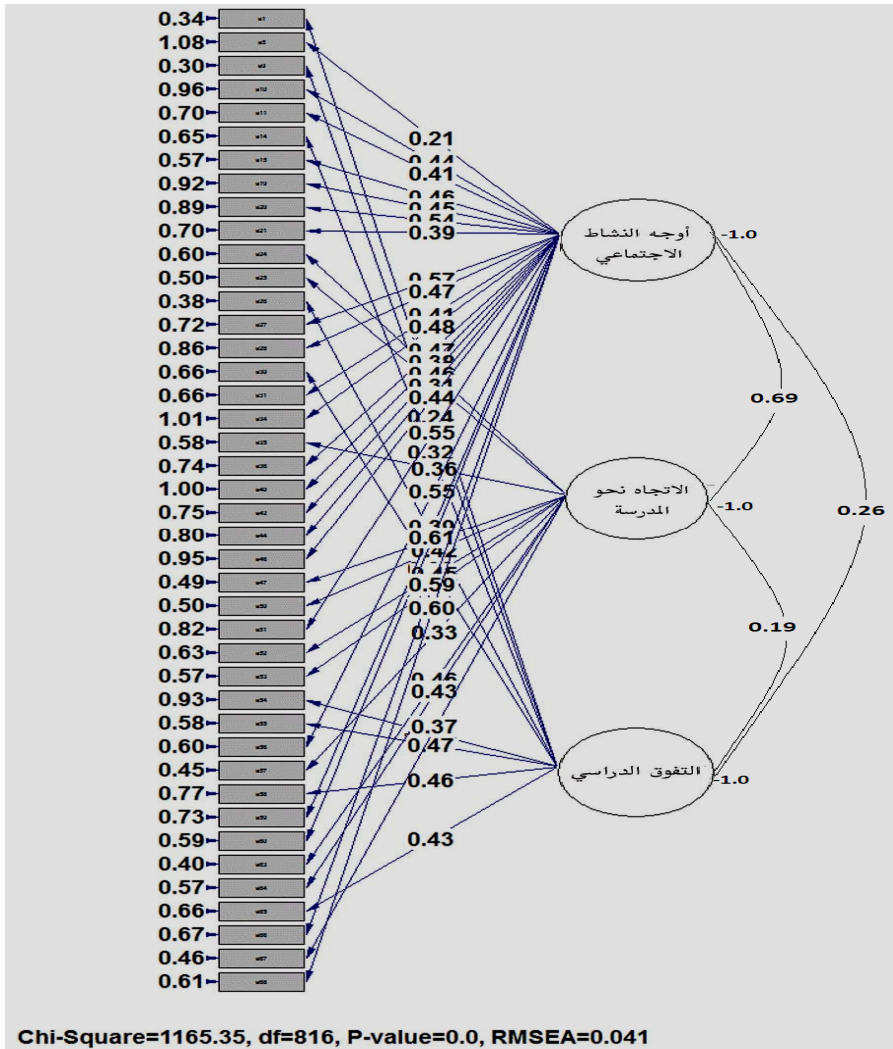
للتأكد من نتيجة التحليل العاملي الاستكشافي والتأكد من الصدق البنائي للمقياس، قامت الباحثة بإجراء التحليل العاملي التوكيدي CFA باستخدام برنامج (LISREL 8.8) وقد اعتمدت في التحليل على طريقة الاحتمال الأقصى Maximum Likelihood، وللتأكد من مدى جودة تطابق النموذج المفترض (النموذج البنائي) مع البيانات الداخلة في التحليل تم اختيار أكثر من مؤشر لجودة المطابقة، وتم تسجيل النتائج كما هي موضحة في مخطط التحليل العاملي التوكيدي، وكذلك جدول قيم مؤشرات تطابق النموذج مع البيانات بعد التحليل العاملي التوكيدي لمقياس التوافق الدراسي، كما في جدول (٢).

جدول (٢): قيم مؤشرات تطابق النموذج مع البيانات بعد التحليل العاملي التوكيدي لمقياس التوافق الدراسي

المؤشر	المؤشر المثالي	القيمة
مؤشر جودة المطابقة GFI	من ١ : ٠	٠,٨٢
مؤشر المطابقة المعياري NFI	من ١ : ٠	٠,٨١
مربع كاي المعياري CMIN/DF	<ul style="list-style-type: none"> ▪ النموذج مطابق للبيانات: أقل من ٢ ▪ النموذج مقبول: أقل من ٥ 	١,٤٣
مؤشر المطابقة المقارن CFI	من ١ : ٠	٠,٩٢
مؤشر RMSEA	<ul style="list-style-type: none"> ▪ النموذج مطابق تماما: ٠,٠٥ فأقل ▪ النموذج مطابق بدرجة كبيرة: ٠,٠٥١ - ٠,٠٨ ▪ النموذج مرفوض: أكبر من ٠,٠٨ 	٠,٠٤١
مؤشر المطابقة غير المعياري NNFI	من ١ : ٠	٠,٩٢

ويتضح من الجدول (٢) أن جميع المؤشرات المحسوبة تدل على تطابق النموذج النظري مع البيانات المحسوبة، حيث إن قيمة كل من مؤشر جودة المطابقة GFI، مؤشر جودة المطابقة المعياري NFI، مؤشر المطابقة المقارن CFI، مؤشر المطابقة غير المعياري NNFI جاءت قيمهم المحسوبة محصورة بين (٠,٨١، ٠,٩٢) وهي قيم مقبولة وتدل على حسن المطابقة حيث إن القيم المثالية لهذه المؤشرات تقع في المدى (٠ - ١)، وكذلك قيمة مربع كاي المعياري CMIN/DF جاءت في المدى

المعياري حيث كان القيمة المحسوبة لها هي (1,43)، في حين أن القيمة المثالية لمطابقة النموذج هي (أقل من 2)، وكذلك قيمة مؤشر RMSEA جاءت في المدى المعياري حيث كانت القيمة المحسوبة لها هي (0,041)، في حين أن القيمة المثالية لمطابقة النموذج هي (أقل من 0,05)، مما يدل على الصدق البنائي للمقياس، والشكل (2) يوضح البنية العاملية لمكونات التوافق الدراسي.



شكل (2): مخطط التحليل العنقودي التوكيدي لمقياس التوافق الدراسي

تقدير الدرجات على المقياس:

يتكون المقياس في صورته النهائية من (٣٩) مفردة يجاب عليه من خلال مقياس متدرج رباعي يختار فيما بينها المفحوص وهي: أوافق تمامًا، أوافق، لا أوافق، لا أوافق تمامًا، يعطى (٤) درجات لأوافق تمامًا، (٣) درجات لأوافق، (٢) لا أوافق، (١) لا أوافق تمامًا، وتتراوح الدرجة بين (٣٩-١٥٦) والمتوسط هو (٩٧,٥) وكلما ارتفعت الدرجة دل ذلك على توافق جيد.

(٣) ثبات المقياس:

للتأكد من ثبات مقياس التوافق الدراسي تم حساب الثبات أكثر من طريقة كما يلي:

١. الثبات بطريقة ألفا كرونباخ.

٢. الثبات بطريقة التجزئة النصفية - جتمان

وذلك باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS V. 21) وجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول (٣):

جدول (٣): قيم معاملات الثبات لمقياس التوافق الدراسي

التجزئة النصفية - جتمان Guttman	معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha
٠,٨٨١	٠,٨٨٨

ويتضح من الجدول (٣): أن معاملات الثبات مرتفعة، مما تشير إلى ثبات المقياس بدرجة يمكن الاطمئنان إليها.

(٤) الاتساق الداخلي للمقياس:

لحساب الاتساق الداخلي لمقياس التوافق الدراسي تم إيجاد ما يلي:

(١) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه.

(٢) معاملات الارتباط (ر) بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس.

وهذه المعاملات تظهر في الجداول التالية:

جدول (٤) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة

ودرجة البعد الذي تنتمي إليه في مقياس التوافق الدراسي

التفوق الدراسي		الاتجاه نحو المدرسة		أوجه النشاط الاجتماعي	
معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة
(**) ٠,٣٧٣	١	(**) ٠,٤٨٧	٢٥	٠,٤٧٩ (**)	١٠
(**) ٠,٤٥١	٩	(**) ٠,٥٢٧	٣٥	٠,٤٧١ (**)	١١
(**) ٠,٥٢٥	١٤	(**) ٠,٥٩٦	٤٧	٠,٥٤٢ (**)	١٥
(**) ٠,٥٣١	٢٦	(**) ٠,٥٧٣	٥٠	٠,٤٨٠ (**)	١٩
(**) ٠,٥٠٢	٣٠	(**) ٠,٥٥٦	٥٢	٠,٥٢٩ (**)	٢٠
(**) ٠,٦٣٨	٥٥	(**) ٠,٥٤٤	٥٣	٠,٤٦٨ (**)	٢١
(**) ٠,٥٧٥	٥٨	(**) ٠,٥١٩	٥٧	٠,٥٨٦ (**)	٢٧
(**) ٠,٥٦٢	٦٥	(**) ٠,٦٢٤	٦٣	٠,٤٩٦ (**)	٢٨
		(**) ٠,٦٠٣	٦٤	٠,٤٩٦ (**)	٣١

التفوق الدراسي		الاتجاه نحو المدرسة		أوجه النشاط الاجتماعي	
		٠,٥٨٠ (**)	٦٧	٠,٤٩٦ (**)	٣٤
				٠,٥٣٧ (**)	٣٦
				٠,٤٢١ (**)	٤٠
				٠,٥١٢ (**)	٤٢
				٠,٤٠٤ (**)	٤٤
				٠,٤٦٧ (**)	٤٦
				٠,٥٤٤ (**)	٥١
				٠,٥٦٣ (**)	٥٦
				٠,٤٦٥ (**)	٥٩
				٠,٦١٧ (**)	٦٠
				٠,٥٩٤ (**)	٦٦
				٠,٦١٣ (**)	٦٨

(**) دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١

ويتضح من الجدول (٤): أن جميع معاملات الارتباط مرتفعة ودالة عند مستوى (٠,٠١)، مما تشير إلى الاتساق بين مفردات المقياس وأبعاده.

جدول (٥)

معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية في مقياس التوافق الدراسي

البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
أوجه النشاط الاجتماعي	٠,٩٣٨	٠,٠١
الاتجاه نحو المدرسة	٠,٧٣٩	٠,٠١
التفوق الدراسي	٠,٤١٩	٠,٠١

ويتضح من الجدول (٥): أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يدل على تحقق الاتساق بين أبعاد المقياس وبين درجته الكلية.

المعالجة الإحصائية:

استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية بواسطة الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية برنامج SPSS 21، وبرنامج LISREL 8.8.

١. التحليل العاملي الاستكشافي.
٢. التحليل العاملي التوكيدي.

ثانياً: مناقشة النتائج:

أظهرت نتائج البحث الحالي من خلال التحليل العاملي الاستكشافي أن التوافق الدراسي كما يقيسه مقياس التوافق الدراسي متعدد المكونات والعوامل، حيث تشبعت بنود المقياس على ثلاثة عوامل، حيث يقيس العامل الأول بعد التواصل الاجتماعي ويشتمل على أكبر عدد من العبارات بما يمثل ٥٢,٤% من عدد عبارات المقياس، وهذا هو الهدف الرئيس والأكثر تعبيراً عن المقياس، حيث تمثل القدرة على التواصل الاجتماعي لدى التلميذ داخل البيت أو المدرسة قمة التوافق لديه وخاصة التوافق

الدراسي، ولا سيما عندما يحتاج التلميذ التواصل مع مدرسيه للاستفسار وطلب المعلومات، أو التغلب على خجله في الإجابة عن أسئلة المعلم بالرغم من معرفته للإجابة، ويعتبر القدرة على تواصل التلميذ اجتماعياً داخل المدرسة من أهم السبل الدفاعية التي يحتاجها التلميذ لكسر الرهبة والقلق الذي يشعر به حيال المدرسة سواء كان ذلك في بداية العام الدراسي أو في بداية كل يوم عند الذهاب إلى المدرسة.

ويأتي العامل الثاني الذي يقيس بعد السلوك داخل المدرسة في المرتبة الثانية من حيث عدد العبارات التي تشبعت عليه، حيث تمثل عدد عباراته ٢٦,٢% من إجمالي عبارات المقياس والتي تقيس في معظمها سلوكيات التلميذ أثناء اليوم الدراسي من حيث الرغبة في البقاء أو الهرب من الحصص الدراسية، وكذلك سلوكياته المحمودة أو المذمومة التي يمارسها مع زملائه أو رغبته في التخريب أو العقاب، وهذه السلوكيات تؤثر بصورة أو بأخرى في مستوى توافقه الدراسي من حيث تلقي دروسه أو تقبله لها.

ثم يأتي العامل الثالث الذي يقيس بعد الاتجاه نحو الدراسة في المرتبة الثالثة والأخيرة من حيث عدد العبارات التي تشبعت عليه والتي تمثل ٢١,٤% من إجمالي عبارات المقياس وهي العبارات التي تقيس في مضمونها مدى رغبته أو ميوله نحو الدراسة سواء داخل المدرسة أو الاستذكار في البيت، وكذلك نظرته لنوعية الدراسة التي يتلقاها من حيث كونها تتناسب مع ميوله واهتماماته أم لا. وهو عامل مرتبط أيضاً بصورة قوية بالتوافق الدراسي.

وبذلك يكون العامل الأول ممثلاً بنسبة أكبر من مجموع العاملين الثاني والثالث، مما يجعله عاملاً وذلك يتفق أيضاً مع حسابات الاتساق الداخلي وارتباط كل عامل مع المقياس ككل حيث بلغ معامل ارتباط العامل الأول الذي يمثل بعد التواصل الاجتماعي بالتوافق الدراسي ككل ٠,٩٤٨، وهي قيمة ارتباط مرتفعة جداً تعبر عن مدى أهمية وصلة هذا العامل بالتوافق الدراسي، في حين بلغت معاملات ارتباط

العاملين الثاني والثالث الذين يمثلان بعدي السلوك داخل المدرسة والاتجاه نحو الدراسة بالتوافق الدراسي ككل ٠,٦٩٧، ٠,٤٠٩ على التوالي وهي أيضا قيمتين متقاربتين وجاءت بنفس تقاربهما في عدد العبارات المشبعة عليهما وكذلك بنفس الترتيب، مما يشر إلى منطقية ودقة التحليل العاملي الاستكشافي ونتائجه.

وقد تم التأكد من مطابقة النموذج المستتب من التحليل العاملي الاستكشافي باستخدام التحليل العاملي التوكيدي، وقد تم الاعتماد في المطابقة على مؤشرات دقيقة ومتنوعة من حيث انتمائها لأساليب المطابقة العملية، مثل: مربع كاي المعياري CMINDF، ومؤشري المطابقة المعياري NFI والمقارن CFI، مؤشر توكر - لويس TLI، وأخيراً ومؤشر رامسي RMSEA الذي يعتبر من اهم وأقوى مؤشرات مطابقة النموذج البنائي.

وهذه النتيجة تدل على تحقق فرض البحث من حيث وجود بنية عاملية للتوافق الدراسي لا تقل عن عاملين لا يقل الجذر الكامن لها عن الواحد الصحيح، وهو ما أسفرت عنه النتائج من وجود ثلاثة عوامل لا يقل الجذر الكامن لها عن الواحد الصحيح ولا تقل معاملات تشبع عبارات المقياس عليها عن ٠,٣ حسب محك جيلفورد.

وجاءت نتيجة هذا البحث متفقة مع بعض الدراسات التي هدفت إلى تحديد البنية العاملية للتوافق الدراسي مثل دراسة كل من: دليلة بو صفر (٢٠١٠)، وإبراهيم سالم (١٩٩٧)، وخضر الشلالي (٢٠١٠)، ومباركة ميدون (٢٠١٤) والتي توصلت إلى وجود بنية عاملية للتوافق الدراسي لا تقل عن ثلاثة عوامل.

واختلفت نتائج البحث مع وجهة نظر كل من دراسة مروة الشايب (٢٠١٧)، ودراسة بن صالح هداية (٢٠١٥)، وحاتم محمد (٢٠١٥) ويوسف عبد الفتاح (١٩٩٥) والتي أسفرت عن وجود أربعة عوامل للتوافق الدراسي.

كما جاءت نتيجة البحث الحالي مخالفة أيضا لنتيجة دراسة كلا من سالم عبد الله (٢٠٠٧) ودراسة وليد خالد (٢٠١٣) والتي توصلت إلى وجود خمسة أبعاد للتوافق الدراسي، كما جاءت مخالفة لما توصلت إليه دراسة حسني السيد (٢٠١٠) والتي أثبتت نتائج التحليل العاملي فيها عن وجود ستة عوامل لمقياس التوافق الدراسي، وكذلك دراسة شفيقة داوود والتي أسفرت نتائج تحليلها العاملي عن وجود سبعة عوامل لمقياس التوافق الدراسي.

توصيات ومقترحات البحث:

في ضوء نتائج البحث يمكن تقديم التوصيات والمقترحات الآتية:

١. مراعاة نتائج البحث الحالي عند تصميم البرامج الدراسية والأنشطة داخل المدرسة.
٢. الحاجة إلى تنمية التوافق الدراسي لدى التلاميذ في المراحل الدراسية المختلفة.
٣. إجراء المزيد من الدراسات التي يمكن أن تكتشف عوامل أخرى للتوافق الدراسي لدى التلاميذ.
٤. إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول موضوع البحث الحالي على فئات عمرية ومراحل دراسية أخرى.

مراجع البحث:

إبراهيم سالم محمد الصباطي. (١٩٩٧). التوافق الدراسي لدى الطلبة والطالبات السعوديين والمصريين: دراسة مقارنة. *المجلة التربوية، الكويت*، ١٢(٤٥)، ٢٣-٢٦٠.

إبراهيم سليمان عبد الواحد. (٢٠١٢). *الصحة النفسية وتطبيقاتها في المؤسسات التربوية للمعلم والمتعلم. الأردن: دار المناهج.*

ابن صالح هداية. (٢٠١٥). الضغط النفسي وتأثيره على التوافق المدرسي لدى المراهق المتمدرس دراسة ميدانية في المدرسة الثانوية. *مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، (١١)*، ٨٦-٩٧.

جودة السيد جودة شاهين. (٢٠١٠). التنبؤ بالذكاء الشخصي من التوافق الدراسي واتخاذ القرار لدى عينة من طالبات كلية التربية بالمملكة العربية السعودية. *مجلة دراسات نفسية، ٢٠(٢)*، ٣٥٧-٣٩٦.

حاتم محمد أحمد أمام. (٢٠١٥). العلاقة بين التوافق الدراسي والمسؤولية الاجتماعية نحو الأقران لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية المتفوقين دراسياً. *مجلة دراسات تربوية واجتماعية، ٢١(٢)*، ٨٩٩-٩٤٢.

حسام أحمد مازن. (٢٠٠٩). *المنهج التربوي الحديث والتكنولوجيا. الأردن: دار الفجر.*

حسني زكريا السيد النجار. (٢٠١٠). بروفييلات أساليب التفكير المفضلة لدى التلاميذ الموهوبين وذوي صعوبات التعلم والعاديين وعلاقتها بالتوافق الدراسي والتحصيل الأكاديمي. *مجلة كلية التربية، ٢٠(٣)*، ١٦٠-٢٨٤.

حسين أحمد حشمت، ومصطفى حسن باهي. (٢٠٠٦). التوافق النفسي والتوازن الوظيفي. الدار العالمية للنشر والتوزيع.

دليلة بو صفر. (٢٠١١). الاستقلال النفسي عن الوالدين وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى الطالب الجامعي المقيم (١٨-٢٠) دراسة ميدانية بجامعة مولود معمري، ولاية تيزي وزو. رسالة ماجستير، كلية العلوم النفسية والاجتماعية، جامعة مولود معمري.

رشاد دمنهوري. (١٩٩٦). بعض العوامل النفسية والاجتماعية ذات الصلة بالتوافق الدراسي: دراسة مقارنة. مجلة علم النفس، (٨٢)، ٨٢-٨٧.

سالم عبد الله سعيد الفاخري. (٢٠٠٧). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق الدراسي، دراسة ميدانية. مجلة الجامعي، (١٤)، ٢١١-٢٢٨.

شريت أشرف عبد الغني. (٢٠٠٦). الصحة النفسية بين الإطار النظري والتطبيقات الإجرائية. الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية.

شفيقة داود. (٢٠١٤). دراسة مقارنة في مستوى التوافق الدراسي بين المراهقين المتفوقين والمتأخرين دراسيا في مرحلة التعليم الثانوي بولاية تيزي وزو. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، (٨)، ١٤١-١٦١.

شلالي خضر. (٢٠١٥). التوافق الدراسي لدى عينة من طالبات جامعة الأغواط. مجلة دراسات الجزائر، (٣٧)، ١٢٥-١٤٠.

صباح باتر. (١٩٨٢). المشكلات الإرشادية. بغداد: دار السلامة للنشر.

صلاح الدين العمرية. (٢٠٠٥). الصحة النفسية والإرشاد النفسي. عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر.

عادل العدل. (١٩٩١). التوافق الدراسي لأبناء الأمهات العاملات وغير العاملات.

مجلة بحوث المؤتمر السابع لعلم النفس في مصر، ٢٢١-٢٣٧.

عباس محمود عوض. (١٩٩٠). المدخل إلى علم نفس النمو. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

عباس محمود عوض. (٢٠٠٦). المدخل إلى علم نفس النمو (الطفولة، المراهقة، الشيخوخة). الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

عبد الكريم قريشي. (١٩٩٩). مشكلات التوافق لدى المراهق الجزائري في المدرسة الثانوية. رسالة دكتوراه، جامعة منتوري، قسنطينة.

عبد الله لبوز. (٢٠١٣). علاقة أساليب التنشئة داخل الأسرة بتوافق التلميذ داخل المدرسة- دراسة ميدانية ببعض ثانويات مدينة ورقلة. مجلة المؤتمر الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة أيام ١٠، ٩، ابريل، جامعة قاصدي، مرباح ورقلة، ١-٥٣.

عبد المطلب القريطي. (٢٠٠٥). الموهوبون والمتفوقون خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم. القاهرة: دار الفكر العربي.

عبد المطلب القريطي. (٢٠٠٣). في الصحة النفسية (ط٣). القاهرة: دار الفكر العربي.

علي حبايب، جمال أبو مرق. (٢٠٠٩). التوافق الجامعي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية في ضوء بعض المتغيرات. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، ٢٣، فلسطين.

مباركة ميدون، عبد الفتاح أبي مولود. (٢٠١٤). الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط دراسة ميدانية على

- عينة من التلاميذ بمتوسطات مدينة ورقلة. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، (١٧)، ١٠٥ - ١١٨.
- مجدي عبد الكريم حبيب. (١٩٩٦). التفكير: الاسس النظرية والاستراتيجية. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- محمد زياد حمدان. (١٩٩٦). التحصيل الدراسي، مفاهيم، مشاكل وحلول. دمشق: دار التربية الحديثة.
- محمد يوسف أحمد راشد. (٢٠٠٠). التحصيل الدراسي لدى طلبة التعليم الثانوي العام في مدارس دولة البحرين الحكومية والخاصة. رسالة ماجستير، جامعة القديس يوسف، كلية الآداب والعلوم الإنسانية.
- محمد يوسف أحمد راشد. (٢٠١١). التوافق الدراسي والشخصي والاجتماعي بعد توحيد المسارات في مملكة البحرين (دراسة ميدانية على طلبة المرحلة الثانوية بالمحافظة الوسطى). مجلة جامعة دمشق، ٢٧، ٧٠١ - ٧٤٠.
- محمود محمد الزيايدي (١٩٦٤). دراسة تجريبية في التوافق الدراسي لطلبة الجامعات. رسالة دكتوراة. كلية الآداب، جامعة عين شمس.
- مدثر سليم أحمد. (٢٠٠٢). الصحة النفسية. الإسكندرية: المكتب العلمي للكمبيوتر.
- مدحت عبد الحميد عبد اللطيف. (١٩٩٩). الصحة النفسية والتوافق الدراسي. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- نجوى السيد محمد إمام. (٢٠٠٦). المناخ الأسري وعلاقته بكل من أساليب مواجهة المشكلات الحياتية والتوافق الدراسي لدى عينة من مرضى السكر. رسالة دكتوراه، كلية البنات، جامعة عين شمس.

وليد خالد رجب. (٢٠١٣). بناء مقياس السلوك التوافقي لطلاب السنة الدراسية الرابعة في كلية التربية الرياضية. مجلة كلية التربية الرياضية، ١٩ (٦٣)، ٣٣٩-٣٧٠.

يوسف عبد الفتاح محمد. (١٩٩٥). اتجاهات بعض طلاب جامعة الإمارات نحو الإرشاد الأكاديمي وعلاقتها بتوافقهم الدراسي. مجلة مركز البحوث التربوية، (٨)، ٩٣-١١٩.

Cano, F. & Hewitt, E. (2000). Learning and Thinking styles: An analysis of Their interrelationship and influence on academic achievement. **Educational psychology**, 20(4), 413-431.

Jou, Y. & Fukada, H.(1996). Cross- cultural Adjustment of Chinese students in Japan. Hiroshima University, **psychological Reports**, (78), 435-444.

Schunk, D., Pitrich, P., & Meece, J. (2008). **Motivation in education: Theory, Research, and Application**, Upper saddle River. NJ: Pearson Merrill Prentice Hall.

Sternberg, R. (1999). Allowing for Thinking styles. **Educational Leadership**, 52(3), 36-40.

Vishavani, J. (2014). **Adjustment and Academic Achievement in Adolescents**. NJ: Pearson Merrill Prentice Hall.